وهما لغتان بمعنى واحد كالتعهد والتعاهد
والتظهر والتظاهر وحكى ابو زيد تفاوت الشئ
تفاوتا بضم الواو وفتحها وكسرها والقياس هو
والضم كالتقابل والكسر والفتح شاذان والتفاوت
عدم التناسب لان بعض الاجزاء فوت الاخر
وهذه الجملة المنفية صفة لقوله طباقا واصلها
ما ترى فيهن فوضع مكان الضمير خلق الرحمن تعظيما
لخلقهن وتبنيها على سبب سلامتهن وهو خلق
الرحمن قاله الزمخشري وظاهر هذا انها صفة
لطباقا وقام الظاهر فيها مقام المضمر وهذا انما
تعرفه في خبر المبتدا وفي الصلة على خلاف فيهما
وتفصيل وقال الشيخ الظاهر انه مستانف وليس
بظاهر لانفلات الكلام بعضه من بعض وخلق
مصدر مضاف لفاعله والمفعول محذوف اى
في خلق الرحمن السموات او كل مخلوق وهو اولى
ليعم وان كان السياق مرشدا للاول انتهى قوله
فارجع البصر متعلق بقوله ما ترى الخ على معنى
التثبت حيث اخبر اولا بانه لا تفاوت في خلق الله
ثم قيل فارجع البصر اى ليتضح لك ذلك بالمعاينة
ولا يبقى عندك شبهة اهـ ابو السعود فكانه قيل ان
اردت العيان بعد الاخبار فارجع البصر الخ اهـ

وفي البيضاوي

اى

وفي البيضاوي فارجع البصر قد نظرت اليها مرارا
فانظر اليها مرة اخرى متاملا فيها لتقاين ما اخبرت
به من تناسبها واستقامتها واشتمالها على ما ينبغي
لها وعبارة السمين قوله فارجع البصر متسبب
عن قوله ما ترى وكرتين نصب على المصدر كرتين
وهو مثنى لم يراد به حقيقته بل التكثير بدليل
قوله ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير اى
مزدجرا وهو كليل وهذان الوصفان لم يتاتيان
بنظرتين ولا ثلاث وانما المعنى كرات وهذا كقولهم
لبيك وسعديك وحنانيك وهذا ذيك لم يريدوا
بهذه التثنية سوى الواحد انما يريدون التكثير
اى اجابة لك بعد اخرى والاثنان ناقض الفرض
والتثنية قد تفيد التكثير بقرينة كما تفيدها
اصلها وهو العطف وقال ابن عطية كرتين
معناه مرتين ونصبهما على المصدر وقيل الاولى
ليرى حسنها واستواها والثانية ليرى كوكبها
في سيرها وانتهابها اهـ قوله هل ترى من فطور
هذه الجملة يجوز ان تكون معلقة لفعل محذوف
يدل عليه فارجع البصر اى فارجع البصر فانظر
هل ترى وان يكون فارجع البصر مضمنا معنى
فارجع نظرا لانه بمعناه فيكون هو المعلق وادغم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)